

(دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير
المؤسسي
دراسة تطبيقية على الجهات الحكومية في مدينة جدة.)

اعداد الطالبة: روان محمد علي حافظ.

مشروع تخرج_1

كلية الإدارة_جامعة ميداو شن.

اشراف

د:عبد الرحيم نادر.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة-جامعة ميداو شن

التاريخ_27/6 الفصل الدراسي 9

دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي:

دراسة تطبيقية على الجهات الحكومية في مدينة جدة

المقدمة

تُعد الإدارة العامة من أهم المجالات التي تسهم في تطوير أداء الجهات الحكومية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين، حيث تهدف إلى تنظيم العمل الإداري، واستثمار الموارد بكفاءة، وتحقيق الأهداف الحكومية وفق خطط واستراتيجيات واضحة. ومع التطورات الاقتصادية والتقنية والإدارية التي يشهدها العالم، أصبحت الجهات الحكومية تواجه العديد من التحديات التنظيمية التي تتطلب حلولاً إدارية حديثة وأساليب عمل أكثر مرونة وكفاءة.

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد القطاع الحكومي تطوراً ملحوظاً في ظل رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى رفع كفاءة الأجهزة الحكومية وتحسين جودة الخدمات وتعزيز التحول الرقمي والحوكمة. وتُعد مدينة جدة من أهم المدن التي تضم عدداً كبيراً من الجهات الحكومية التي تعمل على تنفيذ هذه المبادرات، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي.

كما أن نجاح أي بحث علمي لا يعتمد على جمع المعلومات فقط، وإنما يعتمد أيضاً على التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي، مثل الأمانة العلمية، والموضوعية، والمحافظة على سرية البيانات، واحترام حقوق المشاركين، والابتعاد عن الانتحال العلمي. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى زيادة مصداقية نتائج البحث وإمكانية الاستفادة منها في تطوير العمل الإداري.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي، مع تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة الجهات الحكومية بمدينة جدة، وبيان أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند إجراء البحوث العلمية.

مشكلة البحث

تواجه العديد من الجهات الحكومية تحديات تنظيمية تؤثر في مستوى الأداء المؤسسي، مثل مقاومة التغيير، وتعقيد الإجراءات الإدارية، وضعف التنسيق بين الإدارات، إضافة إلى التغيرات التقنية المتسارعة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير الأداء، لا تزال بعض الجهات بحاجة إلى تحسين آليات العمل بما يحقق الكفاءة والجودة.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي في الجهات الحكومية بمدينة جدة —————

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- * ما مفهوم الإدارة العامة والتطوير المؤسسي؟
- * ما أبرز التحديات التنظيمية التي تواجه الجهات الحكومية بمدينة جدة؟
- * كيف تسهم الإدارة العامة في مواجهة هذه التحديات؟
- * ما أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عند دراسة هذا الموضوع؟
- * كيف يمكن تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي أثناء إجراء الدراسة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على مفهوم الإدارة العامة والتطوير المؤسسي.
2. توضيح أبرز التحديات التنظيمية في الجهات الحكومية بمدينة جدة.
3. بيان دور الإدارة العامة في تحسين الأداء المؤسسي.
4. التعرف على أهمية أخلاقيات البحث العلمي.

5. تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية العلمية

- * إثراء المعرفة المتعلقة بالإدارة العامة والتطوير المؤسسي.
- * توضيح العلاقة بين أخلاقيات البحث العلمي والدراسات الإدارية.
- * الاستفادة من نتائج البحث في الدراسات المستقبلية.

ثانياً: الأهمية العملية

- * مساعدة الجهات الحكومية على التعرف على أبرز التحديات التنظيمية.
 - * تقديم مقترحات تسهم في تحسين الأداء الإداري.
 - * دعم جهود التطوير المؤسسي بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.
 - * تعزيز الالتزام بالممارسات الأخلاقية عند إجراء البحوث الإدارية.
- تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي يقوم عليها أي بحث أكاديمي ناجح، فهي تضمن أن يتم تنفيذ البحث بطريقة صحيحة تحترم حقوق الآخرين وتلتزم بالأمانة العلمية. ويحرص الباحث على الالتزام بهذه الأخلاقيات عند جمع المعلومات وتحليلها وعرض النتائج، مما يزيد من مصداقية البحث ويعزز الثقة في نتائجه.
- وتظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، منها:
- * المحافظة على حقوق المشاركين في البحث وعدم استغلالهم.
 - * ضمان صحة المعلومات والنتائج وعدم التلاعب بها.
 - * حماية الملكية الفكرية من خلال توثيق المصادر بشكل صحيح.

* تعزيز الثقة بين الباحث والجهة التي تُجرى عليها الدراسة.

* الإسهام في تطوير المعرفة العلمية بصورة صحيحة وموثوقة.

وفي هذا البحث، يلتزم الباحث بالاعتماد على مصادر علمية موثوقة، وتوثيقها وفق أسلوب APA، وعدم نسخ المعلومات دون الإشارة إلى مصدرها، إضافة إلى عرض النتائج بموضوعية بعيداً عن التحيز.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء إعداد الدراسة، ومن أهمها:

أولاً: الأمانة العلمية

ويقصد بها نقل المعلومات والبيانات كما وردت في مصادرها الأصلية، مع توثيقها بطريقة صحيحة، وعدم نسب أفكار الآخرين إلى الباحث.

تطبيق على البحث:

عند الحديث عن التحديات التنظيمية في الجهات الحكومية بمدينة جدة، يجب الاعتماد على كتب ودراسات وتقارير رسمية، مع ذكر مصدر كل معلومة وعدم نسخ النصوص دون توثيق.

ثانياً: الموضوعية

تعني أن يعرض الباحث النتائج كما هي دون التأثير بآرائه الشخصية أو محاولة تغيير النتائج بما يخدم وجهة نظر معينة.

تطبيق على البحث:

إذا أظهرت الدراسة وجود بعض الصعوبات في تطبيق التطوير المؤسسي داخل جهة حكومية، فيجب عرضها كما هي مع اقتراح حلول مناسبة، دون المبالغة أو التقليل من حجم المشكلة.

ثالثًا: النزاهة

ويقصد بها الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم تزوير البيانات أو حذف النتائج التي لا تتفق مع توقعات الباحث.

تطبيق على البحث:

في حال استخدام استبانة أو مقابلات مع موظفين حكوميين، يجب تسجيل الإجابات كما وردت دون تعديل أو تغيير.

رابعًا: السرية والخصوصية

يلتزم الباحث بالمحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها أثناء الدراسة، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

تطبيق على البحث:

إذا تم جمع معلومات من موظفين في إحدى الجهات الحكومية بمدينة جدة، فلا يجوز ذكر أسمائهم أو الإفصاح عن بياناتهم الشخصية دون موافقتهم.

خامسًا: احترام المشاركين

يجب معاملة جميع المشاركين في البحث باحترام، وإبلاغهم بهدف الدراسة، والحصول على موافقتهم قبل جمع المعلومات منهم.

تطبيق على البحث:

قبل إجراء أي مقابلة مع موظفي الجهات الحكومية، يتم توضيح هدف الدراسة لهم والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية، وأن بياناتهم ستستخدم لأغراض البحث فقط.

سادسًا: المسؤولية العلمية

يتحمل الباحث مسؤولية جميع المعلومات والنتائج التي يتوصل إليها، ويحرص على أن تكون مبنية على أدلة علمية صحيحة.

تطبيق على البحث:

عند تقديم توصيات لتحسين الإدارة العامة في الجهات الحكومية بجدة، يجب أن تكون التوصيات مستندة إلى نتائج الدراسة وليس إلى آراء شخصية.

العلاقة بين أخلاقيات البحث والإدارة العامة

تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية؛ لأن نتائج هذه الدراسات قد تؤثر في القرارات الإدارية وتطوير السياسات الحكومية. ولذلك فإن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية يساعد على تقديم نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء المؤسسي ورفع جودة الخدمات الحكومية.

يواجه الباحث أثناء إعداد الدراسة عددًا من القضايا الأخلاقية التي يجب التعامل معها بمسؤولية؛ لأن أي مخالفة قد تؤثر في جودة البحث ومصداقيته. ومن أبرز هذه القضايا:

أولاً: الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو قيام الباحث بنقل معلومات أو أفكار أو نصوص من مؤلفات الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها، ويُعد من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يخل بالأمانة العلمية ويؤثر في مصداقية البحث.

تطبيق على البحث:

عند إعداد هذا البحث تم الاعتماد على صياغة المعلومات بأسلوب علمي مع توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق نظام APA، وعدم نسخ أي نص حرفيًا دون توثيق.

ثانيًا: تزوير البيانات

ويقصد به تغيير النتائج أو اختلاق معلومات غير صحيحة من أجل الوصول إلى نتائج معينة، وهو سلوك غير أخلاقي يفقد البحث قيمته العلمية.

تطبيق على البحث:

إذا أُجريت دراسة ميدانية على موظفي الجهات الحكومية في جدة، فيجب تسجيل البيانات كما وردت وعدم تعديلها أو حذف أي نتائج لا تتوافق مع توقعات الباحث.

ثالثًا: انتهاك الخصوصية

قد يحصل الباحث على معلومات شخصية أو وظيفية أثناء الدراسة، ولذلك يجب الحفاظ على سرية هذه المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

تطبيق على البحث:

لا يتم ذكر أسماء الموظفين أو بياناتهم الشخصية أو الجهات التي شاركت في الدراسة إلا بعد الحصول على الموافقات اللازمة.

رابعًا: التحيز في النتائج

قد يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو خبراته السابقة، مما يؤدي إلى تفسير النتائج بطريقة غير موضوعية.

تطبيق على البحث:

يجب تحليل واقع الجهات الحكومية في جدة بناءً على البيانات المتاحة فقط، دون إصدار أحكام شخصية أو تعميمات غير مدعومة بالأدلة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

وضعت الجامعات والهيئات العلمية مجموعة من القواعد التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، وتهدف إلى ضمان جودة البحوث وحماية حقوق المشاركين. ومن أهم هذه القواعد:

* الالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث.

* توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة.

- * احترام حقوق الملكية الفكرية.
- * الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات.
- * المحافظة على سرية المعلومات.
- * الالتزام بالموضوعية والحياد عند تحليل النتائج.
- * عدم تزوير أو تحريف البيانات.
- * استخدام المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

ويُعد الالتزام بهذه القواعد من المؤشرات الأساسية على جودة البحث الأكاديمي، كما يسهم في تعزيز الثقة بين الباحث والجهات التي تُجرى عليها الدراسة.

التطبيق العملي على الجهات الحكومية في مدينة جدة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي في الجهات الحكومية بمدينة جدة، وذلك من خلال استعراض أبرز التحديات التي تواجه تلك الجهات، وبيان الدور الذي تقوم به الإدارة العامة في التعامل معها.

أولاً: أبرز التحديات التنظيمية

تواجه بعض الجهات الحكومية في مدينة جدة عدداً من التحديات، من أهمها:

- * مقاومة بعض الموظفين للتغيير وتطبيق الأنظمة الحديثة.
- * كثرة الإجراءات الإدارية التي قد تؤثر في سرعة إنجاز المعاملات.
- * الحاجة إلى تطوير مهارات الموظفين من خلال التدريب المستمر.
- * مواكبة التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة.

* تحسين التنسيق بين الإدارات المختلفة داخل الجهة الحكومية.

ثانيًا: دور الإدارة العامة في مواجهة هذه التحديات

تسهم الإدارة العامة في معالجة هذه التحديات من خلال:

- * تطوير اللوائح والإجراءات الإدارية لتصبح أكثر مرونة.
 - * توفير برامج تدريبية لرفع كفاءة الموظفين.
 - * تعزيز استخدام الأنظمة الإلكترونية والخدمات الرقمية.
 - * تشجيع العمل الجماعي وتحسين الاتصال بين الإدارات.
 - * تطبيق معايير الجودة وقياس الأداء بصورة مستمرة.
 - * دعم ثقافة الابتكار وتشجيع الموظفين على تقديم الأفكار التطويرية.
-

ثالثًا: أثر الإدارة العامة في التطوير المؤسسي

يساعد تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة على تحقيق العديد من النتائج الإيجابية، منها:

- * رفع كفاءة الأداء الحكومي.
- * تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- * زيادة رضا المواطنين والمقيمين.
- * تقليل الوقت والجهد في إنجاز المعاملات.

* رفع مستوى الشفافية والمساءلة.

* دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

رابعاً: تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة

تم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من خلال:

* الاعتماد على مصادر علمية موثوقة.

* توثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA.

* عرض المعلومات والنتائج بموضوعية.

* احترام حقوق الملكية الفكرية.

* عدم استخدام أي بيانات شخصية أو معلومات غير مصرح بها.

* الالتزام بالأمانة العلمية في جميع أجزاء البحث.

تناول هذا البحث دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي، مع تطبيق عملي على الجهات الحكومية في مدينة جدة، وأوضح أن الإدارة العامة تمثل عنصراً أساسياً في تطوير أداء المؤسسات الحكومية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. كما بين البحث أن نجاح الجهات الحكومية في مواجهة التحديات التنظيمية يعتمد على وجود قيادة إدارية فعالة، وتطوير الأنظمة والإجراءات، والاستثمار في تنمية الموارد البشرية، والاستفادة من التقنيات الحديثة والتحول الرقمي.

كما تناول البحث أهمية أخلاقيات البحث العلمي ودورها في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية، حيث يسهم الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والنزاهة واحترام حقوق المشاركين في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل الإداري. وأكد البحث أن الالتزام بالقواعد الأخلاقية لا يقل أهمية عن جودة المحتوى العلمي، بل يعد أساساً لنجاح أي دراسة علمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، يتضح أن الجهات الحكومية في مدينة جدة تمتلك فرصاً كبيرة لتعزيز التطوير المؤسسي من خلال الاستمرار في تحديث الأنظمة الإدارية، وتطوير مهارات الموظفين، وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

التوصيات

استنادًا إلى ما توصل إليه البحث، يوصى بما يأتي:

1. تعزيز برامج التدريب والتطوير المستمر لموظفي الجهات الحكومية.
2. الاستمرار في تطوير الإجراءات الإدارية وتبسيطها لتقليل الوقت والجهد.
3. دعم التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في جميع الخدمات الحكومية.
4. نشر ثقافة الابتكار والإبداع داخل بيئة العمل الحكومية.
5. تعزيز التواصل والتنسيق بين الإدارات المختلفة لتحقيق كفاءة أكبر.
6. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في جميع الدراسات الإدارية.
7. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات ميدانية حول التحديات التنظيمية في الجهات الحكومية السعودية.
8. الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في تطوير السياسات والإجراءات الإدارية.

قائمة المراجع (وفق أسلوب APA الإصدار السابع)

- * الحربي، سعد بن محمد. (2021). الإدارة العامة: المفاهيم والأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.
- * الشهواني، أحمد بن علي. (2022). التطوير المؤسسي في القطاع الحكومي السعودي. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- * العتيبي، خالد بن عبدالله. (2020). "دور الإدارة العامة في تحسين الأداء المؤسسي". المجلة العربية للإدارة، 40(2)، 115-138.
- * وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2023). دليل تطوير الموارد البشرية في القطاع الحكومي.
- * هيئة الحكومة الرقمية. (2023). التحول الرقمي في الجهات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.